

واسأل أهل الطلعة مشعل حميدان الصبحي



حي الطلعة في خليص من أشد أحياء المحافظة تضرا من عشوائية تنفيذ الخطوط. وإسنادها لشركات لا تمت لهذا المجال بأي صلة، وبالرغم من ذلك بدلا من أن تحرم مثل هذه الشركات الدخيلة على هذا المجال نجد- وللأسف بلدية خليص تحتضنها وتسند لها مشاريع سفلة الطرق الهامة والأكثر ازدحاما. إننا عندما نرى طريقة تعامل البلدية مع هذه الشركات المتطفلة نسأل أنفسنا سؤالا هاما؛ عندما يرى قسم المشاريع الطريق في شكلها النهائي بلا معالم ولا ملامح وتقاطعات خطيرة جدا تتربع العشوائية على محياها، كيف يوقع على استلامه! ألم يدرك هذا مهندسو مشاريع البلدية أن طريقا بهذه الكيفية خطر على الناس؟.

المشكلة لا تتوقف على طريق الطلعة وحده، بل طريق الصدر الهجرة وكذلك طريق الساطي وطريق الصدر. هذه الشبكة بالكامل كلفت المواطنين في خليص خسائر فادحة في الممتلكات والأرواح. وقد أنفقت عليها الدولة عشرات الملايين من الريالات. نتوقف أيضا عند كل الجهات ذات العلاقة بالسكوت عن هذه المشاريع التي باتت أفخاخا تحصد أرواحنا وأول من نسأله هي أمانة جده ثم مجالس محافظة خليص، أين هذه الجهات من ثروة الوطن التي يعبث بها قسم المشاريع في بلدية خليص، فيوقع لهذه الشركات ولا ندري هل هي شركة واحدة أم أكثر.

يقول الشاعر:

إذا ما لجرح رُم على فسادٍ... تبين فيه إفسادُ الطبيب

ولنتعرف أكثر- أحبتي القراء-على عمق معنى البيت السابق، نسأل أهل الطلعة.

لقد رفض الإعلام الحر في خليص الحصار الخانق الذي فرضته بلدية خليص على أهل الطلعة بطريق العرقوب المرعب، فراح يصرخ في وجه اللامبالاة وعاضده في ذلك الرفض الإعلامي المحلي والعربي والعالمى. فكما قرأنا في تويتر تقارير لصحف ومواقع نشرت خبر الحادث المؤلم الذي وقع لأحد أبناء الطلعة والذي ذهب ضحيته طفله وتلفت تماما سيارته وأصيبت زوجته وأخته. لم يعد الموت في طريق العرقوب يحصد الأفراد، بل أصبح يحصد الأسر. ومنذ ثلاث سنوات أو أقل بلغ عدد الحوادث الخطيرة (12) حادث خطيرة في معظمها. فكم نتصور تكلفت الخسائر المادية والبشرية منها؟ أعتقد أنه أن الأوان لرفع مطالبات للجهات القضائية المختصة للمطالبة بالتعويضات ومعاينة كل من تسبب في ذلك . كما يجب على أمانة جده أن تجري تحقيقا رسميا ثم تصدر بيانها الرسمي لما يحصل في خليص. وأعتقد أنه لو كان لدينا مثل ما لدى البلدان الأخرى محاسبة للشركة المنفذة والجهة التي تسترت ووقعت معها لما استشرى الفساد في مشاريعنا الحكومية وأصبحت سلامة المواطن آخر اهتمام للمسؤول..

نتعشم من وزارة الشؤون البلدية والقروية محاسبة كل من تسبب في هذه الكوارث المحزنة لأهلنا في الطلعة.

مشعل حميدان الصبحي - رئيس تحرير صحيفة خليص اليوم

* ينشر بالتزامن مع [صحيفة خليص اليوم](#)

مقالات سابقة للكاتب:

1. [اليوم الوطني مهمة أم رسالة أم قيمة مستوحاة؟!](#)

2. [ثم ماذا يا معالي الوزير؟!](#)